المصدر: الاهـرام العربـى
التاريخ : ١٣ اغسطس ٢٠٠٢

د. منصور خالد مؤكدا أنهم سيحتفظون بالجيش

تنازلنا عن العلمانية .. وواشنطن ضغطت على الخرطوم

الدكتور منصور خالد تقلد مناصب رفيعة وعمل وزيراً للخارجية ومساعدا لرئيس الجمهورية في عهد الرئيس الأسبق جعفر نميرى، وتولى مناصب دولية وكان خبيراً فى اليونسكو ومنظمة الأمم المتحدة، والآن هو المستشار السياسى لرئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان وعضو هيئة قيادة التجمع السودانى المعارض، وهو مفكر ومثقف وكاتب متميز.
حاورته «الأهرام العربى» حول الاتفاق الأخير الذى عقدته الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان فى بلدة «ماشاكوس» الكينية.

■■ كيف تنظر إلى اعتراض الفصائل السودانية المتحالفة مع الحركة فى إطار التجمع السودانى المعارض على اتفاق «ماشاكوس»؟

لا أريد أن أدخل فى جدل حول التصريحات الغاضبة وسأعلن رأيى فى اجتماعات هيئة قيادة التجمع الأحد المقبل، لكن كل ما أريد قوله إن هذه المفاوضات كانت بين طرفين، وكان مصيرها إما الفشل أو النجاح، وهى منذ البداية تتم تحت إطار إعلان مبادىء الإيجاد، الذى أعتقد أنه شامل.

■■ ما إيجابيات الاتفاق من وجهة نظرك؟

بصرف النظر عن القضايا التى تعنى أبناء الجنوب مثل حق تقرير المصير، فهو أولاً ينص على فترة انتقالية محددة، وهو الموضوع الذى ظلت الحكومة تراوغ فيه سابقاً، وجملته مفتوحاً، بل كانت تتحدث عن برنامجها لمدة 25 عاماً قادمة، فضلاً عن ذلك ينص الاتفاق على مراجعة الدستور والقوانين الحالية فى فترة تمهيدية، حدها الأقصى 6 أشهر، بينما كانت الحكومة فى المشاورات التى تمت مع التجمع ترفض ذلك.

■■ لكن هناك مخاوف أن يفتح حق تقرير المصير لجنوب السودان الباب أمام تفتيت السودان؟

لا أتمنى تكرار هذا الحديث، لأنه يبدو وكأننا نتمنى أن يمزق السودان، التجمع المعارض أقر حق تقرير المصير فى أسمرة عام 1995، وهو حق مكفول لكل الأقوام فى السودان، ولكن أهالى جبال النوبة والأنقسنا وغيرها قالوا ما نريده هو الحصول على حقوقنا، وليس حق تقرير المصير.

■■ هل ترى أن المخاوف العربية على وحدة السودان أكثر من خوف السودانيين أنفسهم؟

إخواننا العرب يتحدثون عن مخاطر انفصال جنوب السودان كثيراً، ويمكنهم أن يخدموا وحدة السودان كثيراً لو رأوا من أين أتت المظالم، وأسهموا فى الضغط على الظالم حتى يردوه عن ظلمه، ويعيدوا الحقوق إلى أهلها.

■■ كيف تنظر إلى الدور المصرى تجاه السودان فى المرحلة الراهنة؟

الدور المصرى مهم جداً، ومن الضرورى أن تلعب مصر دورها بفاعلية فى عملية تكييف الإطار الذى تم الاتفاق عليه فى ماشاكوس، ليكون أكثر شمولاً وليحقق الاستقرار والوحدة فى السودان .

■■ وماذا عن الضغوط الأمريكية التى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

■ د. منصور خالد

مـــورست علي الحـــركـــة والحكومة لتوقيع الاتفاق؟

الضـغـوط كلمـة ليـست صحيحة، وإنما الواقع أنه أصبح هناك وضع عالمى متغير، خلق علاقات بين واشنطن والحكومة السودانية، وتعاونت أمريكا خلاله مع الحكومـة، وأمكنهـا أن تكون أكثر تأثيراً عليها، والحكومة من جانبـهـا كـانت ترغب فى رفع السودان من قوائم الإرهاب،

■■ مـا هى من وجـهـة نظركم التنازلات التى قدمها كـل طـرف، ومـن الـرابـح ومـن الخـاسـر أهى الحـركـة أم الحكومة؟

عندما يكون الحديث عن اتفاق يحقق السلام وينهى حرباً دامت 20 عاماً يصبح الحديث عن الربح والخسارة لا معنى له، فالمكسب الرئيسى بالنسبة للطرفين هو إنهاء الحرب.

■■ عن أى شىء تنازلت الحركة؟

تنازلت عن تشددها فى الإصرار على العلمانية وقبولها بنصوص تتحدث عن تطبيق الشريعة على المسلمين؟

■■ وماذا سيكون مصير جيش الحركة الشعبية خلال الفترة الانتقالية؟

سيكون جيش الحركة موجوداً، وسيتم اختبار الاتفاق الذى يتم التوصل إليه خلال تلك الفترة الزمنية، فإذا اختار الجنوبيون فى استفتاء حق تقرير المصير الانفصالى، فسيحدث ذلك دون تجدد الحرب، لوجود رقابة وضمانات دولية ■

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية